

نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي وأثره في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدفق الأكاديمي

د/ هبه عبد المحسن أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي

كلية التربية - جامعة سوهاج

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي أثر نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدفق الأكاديمي ، وأجريت تجربة البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي ، تم توزيعهن على مجموعتين احدهما تجريبية تدرس الوحدة التجريبية باستخدام النموذج المقترح والأخرى ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المعتادة ، وتضمنت أدوات البحث مقياساً للوعي بإدارة موارد الأسرة ، ومقياساً في للتدفق الأكاديمي من إعداد الباحثة ؛ كما تمت المقارنة بين المجموعتين بتطبيق أدوات البحث قبلًا وبعدياً على مجموعتي البحث ، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض :

- يوجد فرق دال إحصائياً $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بإدارة الموارد لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فعالية للنموذج المقترح في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي

الكلمات المفتاحية:

نموذج تدريسي - النظرية البنائية الاجتماعية - الوعي بإدارة الموارد - التدفق الأكاديمي

A suggested teaching model in social constructivist theory in teaching home economics for first-year high school female students and its effect on developing awareness

Manages resources and academic flow

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of a suggested teaching model based on social constructivist theory in teaching home economics for first-year high school female students and its effect on developing awareness of resource management ,The research experiment was conducted on a sample of first-year students of the secondary school and they were divided into two groups, one experimental studying the experimental unit using the suggested model and the other being studied using the traditional method, and the research tools included a measure of awareness in the management of family resources, And a measure of the academic flow from the researcher's preparation. The two groups were compared by applying research tools before and after the two research groups. The following results were reached by using the appropriate statistical methods to test the validity of the hypotheses:

- There is a statistically significant difference between the mean scores of female students of the experimental and control groups in the post application of the measure of awareness of resource management in favor of the experimental group.
- There is a statistically significant difference between the mean scores of female students of the experimental and control groups in the post application of the scale of academic flow in favor of the experimental group.
- There is an activity of the suggested model in home economics teaching for first-year high school .

Keywords:

Teaching model- social constructivist theory- awareness of resource management- academic flow

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالنمو السريع للمعرفة وتضاعفها الأمر الذي أوجب تغيرات عديدة في عمليتي التعليم والتعلم ؛ فالزيادة المتلاحقة في حجم المعارف والمعلومات والتطور التكنولوجي أدى إلى تغير أدوار كل من المعلم والمتعلم ، وأضفي على المواقف التعليمية سمات جديدة تدفع المتعلم لأن يكون إيجابياً نشطاً منتجاً للمعرفة تحت إشراف وتوجيه مرشداً واعياً بأدواره ليس مجرد ملقن لمتعلم سلبي لتصبح المهمة الأساسية للمتعلمين البحث عن المعرفة وتعلمها وتطبيقها .

وتعتبر النظرية البنائية مجالاً خصبا للارتقاء بأساليب وطرق التدريس ومواكبة مشكلات العصر الحالي وانعكاساتها في المجال التربوي ، وقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية في التعليم والتعلم ، وانبثقت عن هذه النظرية عدة استراتيجيات ونماذج تدريسية قائمة على أفكار البنائية، والتي ترى أن الفرد يبني بنفسه المعلومات والمعرفة العلمية التي يكتسبها وهذا يعتمد على الخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها (البليبيسي، ٢٠٠٦، ٣٤؛ McLeod, 2019) .

وتوظيف النظرية البنائية في النواحي التربوية يؤدي إلى معتقدات جديدة حول التميز والإبداع في العملية التعليمية ، والتجديد في مهام كل من المعلم والمتعلم فالمتعلمون نشيطين بدلاً من كونهم سلبيين ، والمعلمون ميسرين أو مساندين للتعلم بدلاً من كونهم ناقلين للمعرفة، كما يؤكد على أن هذا السياق النشط الذي يحدث فيه التعليم يشجع استقلالية المتعلم ، وبناء التعلم ذو المعنى من خلال المشاركة النشطة مع العالم الخارجي ويركز على التفكير والفهم والاستدلال، وتطبيق المعرفة وتوظيفها (زيتون، ٢٠٠٧، ٧٦؛ Fox , 2001,87) .

وقد أجريت دراسات عدة تناولت فاعلية الاستراتيجيات والنماذج التدريسية القائمة على الفلسفة البنائية في التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة لدى المتعلمين المستهدفين في جميع مراحل التعليم من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية مثل دراسة رشوان (٢٠٠٩)، ابراهيم (٢٠١٤)، المحيمد (٢٠١٤)، عمران (٢٠١٥) ، فرج (٢٠١٥) ، و محسن، و حبيب (٢٠١٩) .

وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك ضرورة ملحة لتنمية وعي المتعلمين بإدارة الموارد لتحقيق التنمية ودفع عجلة التقدم ، وخاصة مع وجود مشكلات تتعلق بنقص الموارد المتاحة سواء على المستوى المحلي أو العالمي .

ويقع على عاتق الأسرة المسئولية في تعليم أبنائها الأسلوب الأمثل لإدارة الموارد فما يحدث في الأسرة من مشكلات تنعكس في مجملها على المجتمع وتشكل تحدياً له ، وما تحققه الأسرة من نواحٍ إيجابية تنعكس على المجتمع وتساهم في حل مشكلاته .

ويرى نوفل ، وحسن ، والميهي (٢٠١٤ ، ٩٨) أن الأسرة لها دور هام فيما يشعر به أبنائها بالكفاية أو الدونية ، من خلال إتاحة الفرصة لهم لإثبات ذاتهم في المواقف الحياتية المختلفة باستخدام مواردهم المتاحة لتحقيق أهدافهم في الحياة الحالية والمستقبلية.

و تهدف مادة الاقتصاد المنزلي إلى الاهتمام بتعليم الطالبة الأسلوب الإداري السليم للموارد المختلفة من خلال مواقف الحياة الأسرية المتنوعة ، وتسهم في تكوين وعياً لدى الطالبة بحسن إدارة مواردها وتحقيق أهدافها ، ويؤكد ذلك نيكولز (Nichols, 2001, 54) حيث يرى أن برامج الأسرة وعلوم المستهلك تعمل على تحسين الممارسات الإدارية للموارد الأسرية والبيئية والاقتصادية لتحقيق رفاهية الأسر ، كما يرى ريتشارد (Richards, 2000, 65) أن مناهج علوم الأسرة والمستهلك تتأثر بالتغيرات الحادثة في المجتمع والأسرة ومنها التحديات المرتبطة بنقص الموارد ؛ ولكي ينجح الاقتصاد المنزلي في تحقيق هذا الدور لابد من استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة تسهم في تحقيق أهداف تدريس الاقتصاد المنزلي .

وتعد الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على النظرية البنائية لها دور هام في بناء المعرفة الجديدة من خلال الخبرات السابقة والتفاعل مع العالم الخارجي المحيط بالمتعلم ، والمناقشة والتفاوض مع الآخرين يساعد على الاحتفاظ بالمعرفة وتعزيزها وتحسين إدراك واستيعاب المتعلم ، ويعد ذلك عاملاً هاماً لتنمية الوعي لدي المتعلم ، حيث يرى الفرجي (٢٠٠١ ، ٥٤) إن الوعي يبدأ بالفاعلية، ومن خلال المدركات والمعارف التي تعكس طبيعة تفاعله مع العالم.

ويؤكد د. دايسون (Dyson , 2004, 99) أن المدخل البنائي يعتمد على التفاوض الاجتماعي في النواحي الأكاديمية مثل الاستشهاد بالأدلة ومعالجة الإدعاءات المضادة والتدريب على ممارسة عمليات التفكير وزيادة دافعية المتعلم والثقة بالنفس ، وذلك يسهم في تكوين الوعي لدى المتعلم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فعالية بعض الاستراتيجيات التي تقوم على النظرية البنائية في تنمية الوعي لدى المتعلم مثل دراسة أبو زيد (٢٠٠١)، حسنين (٢٠٠٨)، رشوان (٢٠٠٩)، أحمد (٢٠١٠).

وفي ضوء ما سبق حول ما أكدته الدراسات السابقة على فعالية استخدام استراتيجيات التعلم القائمة على النظرية البنائية في تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين مخرجات التعلم حيث أن المتعلم يعتمد على نفسه في التوصل للمعلومات الجديدة ويتفاعل مع الآخرين ويتبادل الآراء وتزيد لديه المثابرة في ممارسة مهام التعلم المتضمنة بالخبرات الجديدة فيقبل على التعلم بتدفق ذهني ونفسي قوي؛ وبالرغم من اتفاق معظم الدراسات السابقة على فعالية نماذج واستراتيجيات التدريس القائمة على النظرية البنائية في تحقيق جوانب التعلم المختلفة إلا أنه لا توجد دراسة واحدة (على حد علم الباحثة) تناولت فعالية استخدام استراتيجيات أو نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية الوعي بإدارة موارد الأسرة والتدفق الأكاديمي.

لذا يحاول البحث الحالي تقديم دراسة فعالية نموذج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي في تنمية الوعي بإدارة موارد الأسرة والتدفق الأكاديمي.

مشكلة البحث:

أوصت العديد من الدراسات بأهمية النظرية البنائية في تصميم نماذج التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة في مراحل تعليمية متنوعة مثل دراسة: السليم (٢٠٠٣)، عبد السلام (٢٠٠٥)، الجندي (٢٠١٢)، والمحيمد (٢٠١٥)، و جاد الرب (٢٠١٦).

كما أكدت البحوث والدراسات السابقة على فعالية النماذج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية البنائية الاجتماعية في تدريس مواد دراسية متنوعة لمرحل تدريسية مختلفة مثل

دراسة النوبي (٢٠٠٧)، حسنين (٢٠٠٨) التي أكدت فعالية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لأطفال مرحلة الرياض، ودراسة أحمد (٢٠١٠) التي أكدت فعالية نموذج بابي البنائي في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية، ودراسة ابراهيم (٢٠١٤) التي أكدت أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي، ودراسة ماميش (٢٠١٠) التي أثبتت فعالية المدخل البنائي في تنمية مهارة التخطيط لدى المعلمين، ودراسة منصور (٢٠١٢) التي أثبتت فعالية نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي. ومما سبق يتضح أهمية استخدام استراتيجيات ونماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية في تحقيق العديد من جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية. وقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها لبعض المدارس التي تقوم بالإشراف على مجموعات التربية العملية بها أن طرق التدريس التقليدية ما زالت هي المستخدمة في تدريس الاقتصاد المنزلي مما أدى وجود قصور في تحقيق الأهداف التعليمية لمادة الاقتصاد المنزلي.

كما أشارت العديد من الدراسات مثل (ضيف الله، ٢٠١٠؛ Andrea, 2000 Safenaz, 2010؛ أحمد، ٢٠١٩، أحمد ٢٠٢٠). إلى أنه ظل التحديات العالية والعولمة بأشكالها التي أحدثت تغييراً في طبيعة مادة الاقتصاد المنزلي من حيث المحتوى والأهداف مما يستلزم تطوير أساليب وأدوات التدريس التي تناسب هذا التغيير وتحقق جوانب التعلم على النحو المرغوب.

وقد أوصت الدراسات والأدبيات السابقة بضرورة تنمية الوعي لدى المتعلمين بإدارة الموارد وتضمين المناهج الدراسية بالأنشطة الإثرائية والمهارات التي تساعد في تنمية وعيهم بإدارة الموارد مثل دراسة مزيد، وعلى (٢٠٠٨)، حمادة (٢٠١٠)، نوقل وآخرون (٢٠١٤). وللتعرف على مستوى الوعي بإدارة الموارد الأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي بإدارة موارد الأسرة إعداد (الباحثة) على عينة من الطالبات بلغت (٣٠) طالبة وتكون المقياس من محورين هما (التخطيط- التنفيذ) وتبين من نتائج التطبيق أن حوالي (٧٥%) من الطالبات عينة البحث حصلن على درجات منخفضة.

كما لاحظت الباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها مع بعض الطالبات عدم إقبالهن على دراسة مادة الاقتصاد المنزلي وإحساسهن بالملل وعدم الاستغراق في دراسة المقرر ، وأنهن يفضلن الانشغال بأعمال أخرى دون مواصلة حصة الاقتصاد المنزلي نظراً لاستخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي لا تشعرهن بالإيجابية والثقة بالنفس والإقبال بسرور لمواصلة الدراسة .

تحديد مشكلة البحث:

يتضح مما سبق انخفاض مستوى الوعي بإدارة موارد الأسرة والتدفق الأكاديمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

لذا يحاول البحث الحالي التعرف على أثر نموذج مقترح قائم على نظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية الوعي بإدارة موارد الأسرة والتدفق الأكاديمي لطالبات الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

التعرف على فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في تدريس الاقتصاد المنزلي على :

- ١- تنمية الوعي بإدارة الموارد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- ٢- تنمية التدفق الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما التصور المقترح لنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية ؟
- ٢- ما فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية الوعي بإدارة موارد الأسرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
- ٣- ما فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التدفق الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

فرضا البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي :

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بإدارة موارد الأسرة لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.

- للنموذج المقترح فعالية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي .
- أهمية البحث:

- يأتي هذا البحث استجابة لما تتادي به علماء التربية والدراسات و المؤتمرات من ضرورة أن يكون للمتعلم دوراً إيجابياً في التعلم ويساهم في بناء واكتشاف المعرفة بنفسه بدلاً من دور المتلقي السلبي.

- ترجع أهمية هذا البحث في مواكبة الاتجاه الحديث بأهمية التنمية البشرية ودورها في استغلال الموارد المتاحة وتحقيق أهداف المجتمع.

- يمكن أن يفيد هذا البحث المعلمين بصفه عامه ومعلمات الاقتصاد المنزلي بصفه خاصة في كيفية استخدام نموذج قائم على النظرية البنائية في التدريس.

- يمكن أن يفيد هذا البحث مخططي المناهج الدراسية في الاستفادة من النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية في تخطيط المناهج في مراحل تعليمية مختلفة.

- يقدم البحث مقياساً للوعي بإدارة الموارد ومقياساً للتدفق الأكاديمي قد يستفاد بهما في تقويم الطلاب في هذين الجانبين .

- حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- مجموعتين من طالبات الصف الأول الثانوي بإحدى المدارس بمحافظة سوهاج إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

- يقتصر استخدام النموذج البنائي المقترح على تدريس وحدة "الأسرة الرشيدة " بمقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.

- تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨ / ٢٠١٩ .

المواد التعليمية وأدوات البحث:

- دليل المعلمة لتدريس وحدة "الأسرة الرشيدة " وفقاً للنموذج التدريسي المقترح.

- أوراق عمل الطالبة .

- مقياس الوعي بإدارة الموارد (من إعداد الباحثة).

- مقياس التدفق الأكاديمي (من إعداد الباحثة).

منهج البحث:

- استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

نموذج تدريسي Teaching model:

يعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه : مخطط منظم للسير في عملية التدريس ويقوم إلي نظرية تعلم محددة ، ويتضمن الإجراءات التي يتبعها كل من المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف التعلم.

النظرية البنائية الإجتماعية Social Constructivism Theory :

يعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها :

إحدى نظريات التعلم المعرفي وتشتمل على تطبيقات في عملية التدريس ، وتحقق الكثير من الأهداف التربوية ، وتعتمد على قيام المتعلم ببناء المعرفة بنفسه من خلال الربط بين خبرته

السابقة والخبرة الجديدة ومن خلال التفاعل مع الآخرين مما ينتج عنه تكوين تركيبات معرفية جديدة يستخدمها المتعلم في مواجهة مشكلات جديدة.

الوعي بإدارة الموارد Resources Management awareness:

يعرفها البحث الحالي بأنها:

إدراك الطالبة للعمليات العقلية وما يترتب عليها من أنشطة تتضمن الاستخدام السليم للموارد المتاحة واتباع الخطوات العلمية السليمة لاستغلال هذه الموارد في تحقيق أهداف محددة أو مواجهة مشكلة ما ، ويقاس بمقياس الوعي بإدارة الموارد الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .

التدفق الأكاديمي Academic Flow:

يعرفه البحث الحالي بأنه:

إحساس الطالبة بالراحة والسعادة والاندماج أثناء أداء المهام و الأنشطة التعليمية المتضمنة بوحدة "الأسرة الرشيدة" باستخدام النموذج التدريسي المقترح مع قدرتها على التغلب على ما يواجهها من تحديات أثناء التعلم بإيجابية وحماس وانخفاض الوعي بالمكان أو الزمان ويقاس بالمقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

خطوات البحث :

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت: النظرية البنائية- الوعي بإدارة

الموارد- التدفق الأكاديمي.

- إعداد النموذج التدريسي المقترح في ضوء النظرية البنائية والأسس التي يستند عليها

ومميزاته ، ثم عرضه على السادة المختصين لتحديد مدى صلاحيته وإجراء التعديلات

المشار إليها .

- إعداد أوراق عمل الطالبة ودليل المعلمة للوحدة التجريبية وفقاً للنموذج التدريسي المقترح.

- عرض الصورة الأولية للمواد التعليمية وأدوات البحث على السادة المحكمين ، ثم

إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون للوصول للصورة النهائية لها .

- الضبط الإحصائي لأدوات البحث (مقياس الوعي بإدارة الأسرة- مقياس التدفق

الأكاديمي) لحساب الصدق والثبات.

- اختيار مجموعتي البحث .
- تطبيق أدوات البحث على عينة من الطالبات قبلية للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- تدريس الوحدة التجريبية للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة ، والمجموعة التجريبية تدرس باستخدام النموذج البنائي المقترح.
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تصحيح أدوات البحث ، ورصد الدرجات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.
- عرض النتائج وتحليلها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث المحاور التالية:

النظرية البنائية الاجتماعية- إدارة الموارد - التدفق الأكاديمي.

المحور الأول:

النظرية البنائية الاجتماعية Social constructivism theory:

ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن العشرين تأثراً بمؤلفات العالم المعرفي الروسي (فايجوتسكي)، وتسمى هذه النظرية أحياناً بالنظرية الثقافية الاجتماعية Theory cultural-Socio، وتقدم تصوراً لعملية التعلم وشروط حدوثه مقارنةً بالنظريات التقليدية، وتفسر التعلم على أنه عملية بنائية تحدث داخل البنية العقلية للمتعلم من خلال تفاعله مع الآخرين من حوله . وتفترض هذه النظرية أن المتعلم يبني المعرفة أثناء محاولاته لفهم ما يواجهه من مشكلات وخبرات لكونه كائن حي نشط وباحث دائم عن المعرفة (العبد الكريم، ٢٠١١، ١٢٠).

وسوف نتناول محور النظرية البنائية من حيث :

أولاً: مفهوم البنائية الاجتماعية.

يعرفها فارايدي (Faraydi, 2009, 170) بأنها : نموذج في التعلم ، لها هدف مشترك هو بناء المعرفة من قبل الطالب من خلال خبراته السابقة وربطها بالخبرات الحقيقية التي تواجهه في حياته ، وبذلك يصبح للتعلم معني مدى الحياة .

يعرفها عياش والعبيسي (٢٠١٣ ، ٤٥) بأنها : نظرية تقوم على اعتبار أن التعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم وإنما عن طريق بناء المتعلم لمعنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبراته ومعرفته السابقة.

كما عرفها تا فروف (Tafrova, et al, 2012) بأنها : نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن الناس يبنون معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في العالم من خلال المرور بعدد من التجارب والأشياء والتفكير في تلك التجارب؛ لذلك ال يمكن أن تنتقل المعرفة من شخص إلى آخر. وهي التي شيدت المعرفة الجديدة على أساس المعرفة السابقة وتجربة الحياة الشخصية نتيجة الأنشطة المستهدفة في حالة معينة.

ويعرفها الخالدي (٢٠١٣ ، ٢٩٢) بأنها رؤية في تعلم الفرد وتطوره المعرفي، قوامها أن الفرد يكون التفكير نشطاً لديه، نتيجة تفاعل قدراته العقلية المعرفية مع الخبرة الجديدة، وبالتالي فهي نظرية في المعرفة والتعلم ،تتطور خلال نشاط الفرد في بناء أنماط التفكير لديه، نتيجة تفاعل خبراته وقدراته الذاتية، من خلال توسطات اجتماعية ثقافية معرفية.

ويعرفها فرج (٢٠١٥ ، ١٢١) بأنها : فلسفة تربوية يقوم فيها المتعلم ببناء و تكوين معرفته بنفسه، بناء على معرفته الحالية وخبراته السابقة، وتؤكد البنائية على الدور النشط للمتعلم في وجود المعلم الميسر والمسهل والموجه والمساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة في بيئة تساعد على التعلم.

يتضح من العرض السابق لمفهوم البنائية الاجتماعية :

أن معظم الباحثين اتفقوا عند تحديدهم لمفهوم البنائية الاجتماعية في:

- الدور الايجابي للمتعلم وبنائه للمعلومات الجديدة بنفسه.
- أهمية الخبرة السابقة والتفاعل بينها وبين الخبرة التعليمية الجديدة.
- أهمية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بناء المعرفة الجديدة.

- دور المعلم ميسر وموجه للتعلم.

وتعرفها الباحثة بأنها : إحدى نظريات التعلم المعرفي وتشتمل على تطبيقات في عملية التدريس ، وتحقق الكثير من الأهداف التربوية ، وتعتمد على قيام المتعلم ببناء المعرفة بنفسه من خلال الربط بين خبرته السابقة والخبرة الجديدة ومن خلال التفاعل مع الآخرين مما ينتج عنه تكوين تركيبات معرفية جديدة يستخدمها المتعلم في مواجهة مشكلات جديدة.

مبادئ النظرية البنائية :

يتفق كل من اليوت (Elliott, et al., 2000, 89) ، دايسون (Dyson, 2004, 34)، الكين (Elkind., D., 2004, 67) ، زيتون (٢٠٠٣، ٩٩) ، وجاير (٢٠٠٦، ٧٦) ، في تحديد

مبادئ النظرية البنائية كالتالي:

١- المعرفة المكتسبة يتم بنائها واستيعابها.

الفكرة الأساسية لبناء المعرفة هي أن المتعلمين يبنون المعرفة الجديدة على أساس التعلم السابق، وتؤثر هذه المعرفة السابقة على المعرفة الجديدة أو المعدلة التي سينشئها الفرد من تجارب التعلم الجديدة.

٢- التعلم عملية نشطة:

ترى النظرة السلبية للتدريس أن المتعلم "سفينة فارغة" يتم ملؤها بالمعرفة ، في حين تنص البنائية على أن المتعلمين يبنون المعنى فقط من خلال المشاركة النشطة مع العالم (مثل التجارب أو حل المشكلات في العالم الحقيقي)، وعندما يتلقى المتعلم المعلومات بشكل سلبي لا تحدث عملية الاستيعاب لأنه يجب أن يأتي من إقامة روابط ذات معنى بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة والعمليات التي ينطوي عليها التعلم.

٣- جميع أنواع المعرفة يتم بنائها بشكل اجتماعي:

التعلم نشاط اجتماعي - إنه شيء نقوم به معًا ، بالتفاعل مع بعضنا البعض ، بدلاً من مفاهيم مجردة ، على سبيل المثال ، يعتقد فيجوتسكي (Vygotsky , ١٩٧٨) أن المجتمع يلعب دورًا رئيسيًا في عملية "صنع معنى"، حيث يرى أن البيئة التي ينمو فيها الأطفال تؤثر

على طريقة تفكيرهم وما يفكرون فيه ، وبالتالي فإن جميع عمليات التعليم والتعلم هي مسألة تبادل المعرفة الاجتماعية والتفاوض بشأنها.

٤- المعرفة ذاتية:

للفرد المتعلم وجهة نظر مميزة بناءً على المعرفة والقيم الحالية ، و هذا يعني أن نفس الدرس أو التدريس أو النشاط قد يؤدي إلى تعلم مختلف لكل تلميذ ، حيث تختلف تفسيراتهم الذاتية. يبدو أن هذا المبدأ يتناقض مع وجهة النظر التي يتم بها بناء المعرفة اجتماعياً. ، ويرى فوكس (Fox ، 2001،76) أنه على الرغم من أن الأفراد لديهم خبرتهم الشخصية في التعلم ، إلا أنه يمكنهم المشاركة في المعرفة العامة ، أنه على الرغم من أن التعليم عملية اجتماعية ، تتأثر بقوة بالعوامل الثقافية ، ومع ذلك تتكون الثقافات من ثقافات فرعية

٥- الهدف من عملية التعلم هو إحداث تكيّفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة المتعلم ، أي أنها عملية بحث عن الموازنة بين المعرفة والواقع.

٦- التعلم عملية تحتاج إلى وقت:

إذ أنّ التعلّم لا يحدث بشكل آني مباشر، ولإحداث التعلّم ذي المعنى نحتاج إلى إعادة التأكيد على أفكار جديدة معيّنة، وتأمّل معاني جديدة واستعمالها في مواقف حياتية.

الاسس التي تستند اليها نظرية التعلم البنائي :

ترتكز نظرية التعلم البنائي على عدة أسس تعكس في مجملها ملامح التعلم المعرفي ، ويحددها كل من :

(Driscoll, 2000, 94) وزيتون (٢٠٠٣، ٤٥)، محمد (٢٠٠٤، ٦٧)، وعودة وآخرون (٢٠٠٦، ١٠١)

كما يلي:

- ١- يبنى التعلم على التشجع ونقبل استقلالية المتعلمين وحريرتهم.
- ٢- تجعل المتعلمين مبدعين ،وتشجع البحث والاستقصاء لديهم .
- ٣- تؤكد على الدور الناقد للخبرة في التعلم .
- ٤- تؤكد أهمية الممارسة والتعزيز .
- ٥- تبني على مبادئ النظرية المعرفية .

- ٦- تشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة مع المعلم او فيما بينهم وتركز على التعلم التعاوني .
 - ٧- تؤكد على أهمية وجود محتوى يكتسب من خلاله الخبرة .
 - ٨- تزود المتعلمين بالفرص المناسبة لبناء المعرفة الجديدة والفهم من الخبرات الممارسة والعالم الخارجي.
 - ٩- تؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يتضح من خلال العرض السابق لأسس النظرية البنائية أن المتعلم هو محور عملية التعلم؛ فهو يقوم بدور المكتشف والمجرب والباحث والمناقش والمتفاعل ، من أجل الحصول على الخبرة اللازمة لمواجهة مشكلات جديدة وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف مستقبلية جديدة .
- مميزات النظرية البنائية :
- وتمتاز النظرية البنائية بالعديد المزايا التي تجعلها تحتل مكانة بارزة بين نظريات التعلم الأخرى نذكر منها (زيتون، ٢٠٠٣، ٨٧؛ مكسيموس، ٢٠٠٣ ، ١٢٢؛ ابو رياش، ٢٠٠٩، ٧٧؛ قطامي، ٢٠١٣، ٤٩) :
- يعد المتعلم محور العملية التعليمية ، فالمتعلم هو الذي يبحث ويجرب ويكتشف حتي يصل إلي تحقيق المهمة بنفسه .
 - تعطي الفرصة للمتعلم للقيام بدور العلماء مما ينمي لديه الاتجاه الايجابي نحو التعلم .
 - تعطي الفرصة للمتعلم لممارسة عمليات العلم المختلفة مثل الملاحظة والاستنتاج وفرض الفروض والقياس واختبار صحة الفروض .
 - يسود الجو التعاوني الذي يتيح فرصة للتفاعل بين المتعلمين مع بعضهم البعض ومع المعلم من خلال الأنشطة.
 - تتيح الفرصة للمتعلم للمناقشة والحوار مع غيره من المتعلمين أو مع المدرس مما يكسبه لغة الحوار السلمية ويجعله نشطاً.
 - يربط التعليم البنائي بين العلم والواقع مما يتيح الفرصة للمتعلمين للشعور بأهمية العلم بالنسبة للواقع الذي تعيش في

- يعطي الفرصة للمتعلمين للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، والحكم عليها مما يقود إلى تنمية أنواع كثيرة من التفكير .

بعض نماذج النظرية البنائية :

ظهرت العديد من النماذج واستراتيجيات التدريس ، والتي تعد بمثابة ترجمة تطبيقية

لنظرية البنائية ومنها :

نموذج دورة التعلم - نموذج وودز - نموذج ويتلي- نموذج بايبي - نموذج تراجست-

نموذج خريطة الشكل ٧- نموذج بوسنر وزملائه- نموذج آدي وشاير- النموذج التوليدي-

نموذج التعلم البنائي- التعلم المتمركز حول المشكلة.

عناصر العلمية التعليمية في ضوء النظرية البنائية:

تأثرت العملية التعليمية بملامح البنائية الاجتماعية في جميع عناصرها ، وأصبحت النظرة

إلى عملية التعلم أنها عبارة عن بناء تراكيب معرفية جديدة نتيجة الربط بين خبرات المتعلم

السابقة والمعلومات الجديدة ونتيجة تفاعله مع خبرات الآخرين ، وأساس النجاح في عملية

التعلم هو قدرة المتعلم على تطبيق المعارف الجديدة في خبرات جديدة تساعده على حل ما

يواجهه من غموض أو مواقف محيرة تتحدى تفكيره .(Powell & Kalina, 2009, 55)

ويرى بلاك (Black, 2007,59) أن البنائية عبارة عن عملية بناء تنظيمات معرفية من

مدخلات حسية مثل الكلام والكتابة والمعرفة الشكلية، التي يكون لها معنى لدى عقل المتعلم .

لقد أثرت النظرية البنائية في ممارسة العملية التعليمية و ترتب عليها تغيير خصائص

وأدوار كل من: الأهداف ، المنهج، التقويم، المعلم، المتعلم، والمدرسة.

أ- الأهداف معرفية:

أصبحت الأهداف في ضوء النظرية البنائية تتضمن احتفاظ المتعلم بالمعرفة، فهم

المعرفة، تطبيق المعرفة المتعلمة في مواقف جديدة ، وتحقيق المشاركة الاجتماعية في

التعلم كما أن الأهداف يستنتجها الطلاب من خلال النقاش مع المعلم ويسعون بدافع

ذاتي لتحقيقها فأهداف الدرس هي أهدافهم.

ب-المعلم:

يقوم المعلمون بدور المرشدين والمدرسين والمستشارين والميسرين، كما يقع على عاتق المعلمون تقديم الأنشطة والأدوات والبيئات لتشجيع المعرفة العميقة والتنظيم والتأمل والإدراك، وتوفير الفرصة للطلاب للتحدث مع بعضهم البعض ومناقشة أفكارهم مما يزيد من قدرتهم على دعم تفكيرهم ، وتطوير مهارات التفكير وقول آرائهم بشكل مقنع (Barab., et al 2007 , 66).

ج-المتعلم:

يقوم المتعلم في ضوء النظرية البنائية بالأدوار التالية (رزق ، ٢٠٠٨ ، ١٥٤):
المتعلم فعّال : باحث إيجابي نشط باستمرار يبني معرفته من خلال معتقداته واتجاهاته وخبراته السابقة

المتعلم اجتماعي : تتادي البنائية بأن المعرفة والفهم بينان اجتماعياً، فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي، وإنما ومن خلال التواصل التفاعلي مع البيئة الاجتماعية التعاونية .
المتعلم مبدع : تتادي البنائية بأن المعرفة والفهم تبتدعان ابتداءً، فالمتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة لأنفسهم ولا يكفي افتراض دورهم النشط.

د-المنهج:

المنهج البنائي ليس ذلك الذي يتم تعلمه، ولكنه برنامج مهام التعلم والمواد والمصادر، التي منها يبني المتعلمون معرفتهم. ويمكن تلخيص خصائص المنهج البنائي في الآتي (الخوالدة ، ٢٠٠٤؛ فرج، ٢٠١٥):

- عرض المفاهيم والمعاني بصورة متبادلة ومتوالية من خلال السياقات التي ترد فيها من أجل التوكيد على تكامل المعاني للمفاهيم.
- تخطيط المنهج بحيث يساعد على التفكير الحدسي والتحليلي للمتعلمين، والقدرة على رؤية العلاقات والدلالات المنطقية بين التراكيب والسياق.
- تدعيم المناهج عند بنائها بالمفاهيم الدينية والقيم الدينية التي تؤدي إلى حياة اجتماعية أكثر وضوحاً.

- محتوى المنهج يتم اختياره في ضوء المعرفة السابقة للمتعلمين ويناسب اهتماماتهم واحتياجاتهم .
- يركز على تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات.

هـ- استراتيجيات التدريس:

تعتمد استراتيجيات التدريس بناءً على النظرية البنائية على:

- تخطيط مواقف وأنشطة تربط خبراتهم السابقة بالجديدة وتحقق التفاعل الاجتماعي.
- وتسمح بالمرونة في تقبل آراء الآخرين والابتكار .
- كما توفر الفرص لتعزيز القدرات فوق المعرفية والتحليل والتنظيم البنائي.
- تعتمد على التعلم التعاوني لا التنافسي.

و- التقويم:

التقويم في ظل النظرية البنائية ليس نهائيًا فقط لقياس نواتج التعلم بل تتنوع طرق التقويم كما يلي:
تقويم قبلي: للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين وعلاقتها بالمفاهيم والمعارف الجديدة فالمعرفة السابقة تبني عليها المعرفة الجديدة.
تقويم بنائي: يصاحب التقويم البنائي ممارسة أنشطة التعلم لتحديد مدى التحسن في تحقيق أهداف التعلم وتعريف المتعلم بمدى تقدمه نحو الاتجاه المرغوب وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.
تقويم نهائي: في نهاية الدرس للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المحددة وقياس مدى قدرة المتعلمون على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.

نظرية التعلم البنائي الاجتماعي وتدریس الاقتصاد المنزلي :

تحث التطبيقات التربوية للنظرية البنائية الاجتماعية مكانة هامة في تدريس الاقتصاد المنزلي فهذه النظرية تقوم على إيجابية المتعلم ونشاطه الدائم لإنتاج المعرفة التي تحقق اتزانه الانفعالي وتزيد من ثقته بنفسه وتساعد في حل المشكلات التي تتحدى تفكيره ؛ ودراسة الطالبة لمادة الاقتصاد المنزلي تشبع حاجاتهم ورغباتهم فهي تمد الطالبة بالمفاهيم والحقائق والمهارات التي تناسب احتياجاتها واهتماماتها بدءاً من اختيار شريك الحياة وتكوين الأسرة وتربية الأطفال على أسس تربوية سليمة بالإضافة إلى توفير المعلومات والمهارات التي تساعد في اختيار نوع الغذاء المناسب المتكامل الذي يحتاجه الجسم في جميع

المراحل العمرية ، وأسس اختيار وإعداد الغذاء ، واختيار ما يناسبها من مكملات الزي وحسن اختيار الألوان ، وإدارة الوقت والاستفادة من أوقات الفراغ ، كما تتعلم أصول التصرف السليم في المواقف المختلفة (فن الإتيكيت) ؛ وهذه الموضوعات تساعد الطالبة على النشاط والايجابية في البحث عن المعرفة وممارسة الأنشطة المختلفة وتطبيقها في مواقف حياتية جديدة.

كما يمكن صياغة موضوعات الاقتصاد المنزلي في شكل مشكلات ترتبط بالحياة اليومية للطالبة مثل: مشكلة زيادة الاستهلاك- التلوث الغذائي- تلوث البيئة- مشكلات مرحلة المراهقة - الغش التجاري- حقوق المرأة وحقوق الطفل- والمشكلة السكانية، وهذه المشكلات تثير الطالبة و تتحدى تفكيرها وتمثل دافعاً للرغبة في التوصل إلى علاج لهذه المشكلات مما يزيد الصلة بين الطالبة والعالم الواقعي ويعد ذلك من الأسس الهامة التي تستند عليها النظرية البنائية الاجتماعية.

ويمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلي الاستعانة بالممارسات التالية في التدريس لتحقيق مبادئ التعلم البنائي:

- صياغة الموضوعات التي تمس حياة الطالبة و والبيئة التي تعيشها في شكل مشكلات حياتية.
- إعطاء الفرصة المناسبة للطالبة خلال المواقف التعليمية للبحث والاكتشاف والتعاون الجماعي.
- مناقشة الطالبة فيما توصلت إليه من أفكار وتحليله وتقييمه ومساعدتها على تصحيحه في حالة الخطأ.
- الإكثار من الأسئلة مفتوحة النهاية التي تدفع الطالبة إلى التفكير بعمق .
- بناء الأنشطة والمواقف التعليمية الجديدة في ضوء الخبرات السابقة للطالبات.
- اختيار المحتوى التعليمي الذي يناسب احتياجات واهتمامات الطالبة والواقع المحيط بها.
- تنوع مصادر التعلم واستخدام اساليب تدريسية تشجع الابتكار.

النموذج البنائي المقترح:

قامت الباحثة بوضع تصور مقترح للنموذج البنائي استناداً إلى مبادئ نظرية التعلم البنائي الإجتماعي ويتكون النموذج من ستة خطوات وكل خطوة تتضمن عدة إجراءات يقوم بها كل من المعلم والمتعلم .

وراعت الباحثة عند تصميم النموذج الخصائص التالية:

- ١- اشتمل النموذج على جميع العناصر المشتركة في الموقف التعليمي .
- ٢- يتيح النموذج التفاعل بين المعلم والمتعلمين ، والمتعلمين وبعضهم البعض.
- ٣- الحرية في تعديل بعض الإجراءات المتبعة في تصميم النموذج بما يحقق ميول المتعلمين واحتياجاتهم.
- ٤- يتيح الفرصة للاكتشاف والبحث .
- ٥- توفر التغذية الراجعة المناسبة من جانب المعلم.
- ٦- يتيح النموذج حرية التفكير وإثارة التساؤلات.
- ٧- تنوع الأساليب المستخدمة في التقويم.
- ٨- ربط التعلم باهتمامات المتعلم ومشكلاته الواقعية .

خطوات النموذج المقترح:

١- التمهيد

في هذه المرحلة يتم تهيئة المتعلمين و التمهيد للدرس الجديد ، وجذب انتباههم نحو موضوع الدرس وربط اهتمامات الطالبات بموضوع الدرس أو المشكلة التي يدور حولها الموضوع الجديد.

٢- تنشيط المعرفة السابقة:

يتم خلالها استدعاء المعرفة السابقة وإثارة الخبرات السابقة (ذات الصلة بالدرس الجديد) لدي الطالبات مع مراعاة التدرج والتسلسل من خلال المناقشة الجماعية بين الطالبات والمعلمة أو بين الطالبات وبعضهن البعض من خلال الأسئلة التحفيزية أو سرد القصص أو الأحداث الجارية .

٣- الاكتشاف الموجه

يقوم المتعلمين في هذه المرحلة بنشاط استكشافي يرتبط بمشكلة أو موضوع الدرس الجديد للإجابة على التساؤلات المطروحة في المرحلة السابقة أو حل المشكلة التي يدور حولها الموقف التعليمي مع تلقي الاستجابة المناسبة والتعزيز من قبل المعلمة .

٤- الشرح والتدريب:

تتم هذه المرحلة مساعدة الطالبات على التوصل إلى حالة الاتزان المعرفي عن طريق اكتساب المعرفة الجديدة ، كما تهدف إلى توسع فهم الطالبة لهذه المعرفة من خلال التدريب والممارسة من خلال :

- تقديم المفاهيم أو المهارات المطلوبة من خلال شرح المعلم باستخدام الوسائل المتنوعة أو توجيه الطالبات الى مصادر التعلم المختلفة
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية لممارسة أنشطة التعلم تحت اشراف وتوجيه المعلمة.
- تطبيق المعارف الجديدة في مواقف تعلم جديدة لتحقيق انتقال أثر التعلم.

٥- إجراء المفاوضات.

يتم في هذه المرحلة المقارنة بين ما توصل إليه الطالبات في مرحلة الشرح والتدريب ومرحلة الاكتشاف الموجه.

٦- التقييم:

يتم خلال هذه المرحلة تقييم مدى تحسن تعلم الطلاب للمهارات والمفاهيم الجديدة المتضمنة بالدرس ، والتعرف على نقاط الضعف والقوة لدى الطالبة والتقييم هنا ينقسم إلى :
تقويم قبلي: للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين وعلاقتها بالمفاهيم والمعارف الجديدة
تقويم بنائي: يصاحب كل مرحلة من مراحل النموذج للكشف عن أى صعوبات أو نقاط ضعف ومحاولة التغلب عليها مع تعزيز الاستجابات الصحيحة لتعزيز المناسب.
تقويم نهائي: في نهاية الدرس للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المحددة ويتم من خلال الاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة.

المحور الثاني:

الوعي بإدارة الموارد

تعد الموارد بأنواعها أداة تحقيق الأهداف ، والاستخدام السليم للموارد المتاحة يحقق المناخ الأسري السليم الذي يبني عليه مجتمع متقدم .

إدارة الموارد :

يعرفها حقي (٢٠٠٠، ٧٨) بأنها: نشاط مخطط يحقق الأهداف المنشودة للفرد والأسرة كما أنها الوسيلة الأساسية التي تعين الأسرة على الاستغلال الأمثل لكافة مواردها المتاحة سواء كانت موارد مادية أو بشرية من أجل تحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها المتعددة والمتنوعة والمتطورة.

يعرف حماد (٢٠١١، ٣٢) إدارة موارد الأسرة بأنها حسن التصرف في إدارة وتوزيع بعض الموارد الأسرية وهي (إدارة المال- إدارة - إدارة الوقت- إدارة الجهد) لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإشباع لضمان بقاء استمرار الأسرة ورفاهيتها.

يعرف نوفل وآخرون (٢٠١٤، ٦٥) إدارة موارد الأسرة بأنها نشاط مخطط لإنجاز وتحقيق الأهداف المنشودة للفرد ، كما أنها الوسيلة الأساسية التي تعين الفرد على الاستخدام الأمثل لكافة موارده المتاحة من أجل تحقيق أهدافه وإشباع احتياجاته المتعددة والمتطورة والمتنوعة ، وتشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم.

يعرفها نوفل ، وآخرون (٢٠١٩، ١٢٣) بأنها: الأسلوب المتبع في استخدام الموارد المتاحة الاستخدام الأمثل في كافة المواقف الحياتية من أجل عمل توازن بين مواردهم واحتياجاتهم المتعددة وصولاً لتحقيق الأهداف المنشودة ، وتحسين مستوى المعيشة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: أسلوب مخطط منظم لاستغلال الموارد المتاحة البشرية وغير البشرية في تحقيق الأهداف وإشباع الاحتياجات ، ومواجهة ما المشكلات لتحسين مستوى المعيشة.

عناصر عملية إدارة الموارد:

يحدد نوفل وآخرون (٢٠١٤، ١٢٢) عناصر عملية إدارة الموارد في:

- تحديد الأهداف
- التخطيط
- التنظيم.
- التقييم.

ويتفق كل من منصور (٢٠١٥)، و عطيه ، ومنصور (٢٠١٨) في تحديد عناصر عملية إدارة موارد الأسرة مع اختلاف المسمى حيث يتناولها عطيه ، ومنصور (٢٠١٨) بعنوان أبعاد إدارة الموارد البشرية وحددها كما يلي:

تحديد الأهداف- التنظيم- التخطيط- التنفيذ- التقييم .

ويتبنى البحث الحالي العناصر التالية لعملية إدارة الموارد كما يلي:

١-تحديد الأهداف

الغرض من ممارسة الأسلوب الإداري هو تحقيق الأهداف أو الغايات التي تسعى الأسرة أو الفرد لتحقيقها وقد تكون الأهداف مشكلة يراد التوصل إلي حلها، ولكي يتم تحقيق الأهداف ينبغي أن تتسم بالتحديد والوضوح والواقعية .

٢-التخطيط .

هو العملية التي تسبق التنفيذ والتخطيط الجيد أساس نجاح عملية إدارة الموارد ، ويتطلب اتخاذ عدة قرارات متعلقة بنوعية الأهداف أو طبيعة المشكلة التي تواجه الفرد ، وترتبط باستخدام الموارد المتاحة للفرد.

٣-التنفيذ .

في هذه المرحلة يبدأ التنفيذ الفعلي للمهام مع تحديد مسؤوليات الأفراد والموارد المستخدمة والتأكد من أن التنفيذ يسير وفقاً لجدول زمني محدد.

٢- التقييم (التحقق من النتائج) .

في هذه الخطوة يتم مراجعة مدى تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج وتحديد جوانب الفشل والبحث عن حلول لها.

الوعي بإدارة الموارد :

تعرفه كوجك (٢٠٠١، ٧٦) بأنه: إدراك الفرد لجميع الإمكانيات والموارد المتاحة له وللجماعة لكيفية استغلال واستخدام تلك الموارد استخداماً يكفل تحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة ، وذلك بمثابة موازنة بين الرغبات والحاجات المتعددة والموارد المتاحة.

يعرفه نوفل وآخرون (٢٠١٩ ، ٥٦٠) بأنه: فهم وإدراك الشباب الجامعي للموارد المتاحة له سواء كانت مادية أو بشرية وكيفية استخدامها افضل استخدام في ضوء مراحل العملية الإدارية وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء كانت أهداف خاصة بالفرد أو المجتمع. ويعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه :

إدراك الطالبة للعمليات العقلية وما يترتب عليها من أنشطة تتضمن الاستخدام السليم للموارد الأسرية المتاحة واتباع الخطوات العلمية السليمة لاستغلال هذه الموارد في تحقيق أهداف محددة أو مواجهة مشكلة ما ، ويقاس بمقياس الوعي بإدارة الموارد الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض .
المحور الثالث:

التدفق الأكاديمي Academic Flow :

إن وصول المتعلم إلى حالة التدفق هي الغاية القصوى في توظيف انفعالات المتعلم في عملية التعلم أداء الأنشطة ، حيث يتم توظيف هذه الانفعالات بنشاط وإيجابية وتنسيق مع العمل الذي يقوم به الفرد (صديق، ١٣٥، ٢٠٠٩).
وتؤكد جيسكا (Jessica , 2015) أن التعلم بالتدفق يجعل الطلاب يشاركون في أنشطة التعلم بحماس ، ويستمتعون بما يتعلمونه بتركيز وانتباه ، والتحكم الكامل في أداء المهارات المطلوبة.

مفهوم التدفق Flow:

ويعرفه ستيفان وفالكو (Stefan. & Falko, 2008) بأنه: تقبل التحديات واغتنامها كفرصة أصيلة للتعلم و تجويد الأداء الإنساني للارتقاء والتميز بإيجاد حالة من التوازن بين إدراك الفرد لمهاراته وصعوبة النشاط الذي يقوم به ، وعدم التناقض في المتطلبات مع درجة عالية من الوعي وفقدان الذات.

يعرفه صديق (٢٠٠٩) بأنها الانشغال الكامل بالنشاط أو العمل، مع ضعف الشعور بالذات و انخفاض الوعي بالزمان والمكان، وتركيز الاهتمام بالعمل مع شعور بأن الصعب أصبح سهلاً ، وشعور الفرد بأنه بعيد عن الملل والسأم واللامبالاة، والسرور التلقائي حتى النشوة، ويصاحبها البهجة والمتعة الحقيقية بالعمل.

ويعرف البهاص (٢٠١٠) التدفق بأنه : خبرة مثالية تحدث للمتعلم من فترة إلى أخرى عندما يؤدي مهامه التعليمية بشكل جيد نتيجة تقديم تعليم بشكل شيق ، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأدوار وانخفاض الوعي بالمكان والزمان أثناء الأداء ، ونسيان احتياجات الذات والسعادة والتلقائية المصحوبة بالبهجة والمتعة أثناء التعلم.

ويعرفه أبو حلاوة (٢٠١٣) بأنه يعني حالة فناء الفرد فناءً تاماً في المهام والأعمال التي يقوم بها فناء ينسى به ذاته والزمن والآخرين ، ليتجه باتجاه المثابرة ليصل في النهاية الى ابداع انساني من نوع فريد.

ويعرفه العبيدي (٢٠١٦) حالة تتمثل في الاستغراق والدقة والسرعة في أداء عمل ما للوصول إلى أعلى مستوى في الأداء ترافقها حالة من الشعور بالسعادة ، والاستمتاع الشخصي ، وانخفاض الاحساس بالزمان والمكان ، ونسيان الذات عند القيام بالعمل.

ويعرف عبد الوهاب (٢٠٢٠) التدفق الأكاديمي بأنه: "خلق حالة من الاستغراق والإنهماك والتركيز الشديد والشعور بالسعادة والاستمتاع وانخفاض مستوى الإحساس بالوقت والمكان لدى الطلاب أثناء أدائهم للمهام والأنشطة المرتبطة بمهارات استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني".

يتضح من العرض السابق لتعريف التدفق أن جميعها تشترك في:

- أن التدفق حالة نفسية إيجابية تخدم الأداء والتعلم وتحسن نواتج التعلم.
 - الانتباه والتركيز أساس حدوث التدفق.
 - يتضمن قدرة الفرد على إيجاد نوع من التوازن بين ما يمتلكه من قدرات وما يقوم به من تحديات أو مهام.
 - التدفق يتضمن نسيان الذات والاستمتاع بالتعلم من أجل التعلم لا للحصول على مكافأة.
 - شعور الفرد بالتدفق يجعل الفرد غير واعياً بالزمان أو المكان.
- وتعرف الباحثة التدفق الأكاديمي إجرائياً بأنه: إحساس الطالبة بالراحة والسعادة والاندماج أثناء أداء المهام و الأنشطة التعليمية المتضمنة بوحدة "تحو غد أفضل" باستخدام النموذج التدريسي المقترح مع قدرتها على التغلب على ما يواجهها من تحديات أثناء التعلم بإيجابية وحماس وانخفاض الوعي بالمكان أو الزمان.

الفوائد التربوية للتعلم بالتدفق:

يرى كل من كارول وجيسكا (Carol , 2015 ؛ Jessica , 2017) أن التعلم

بالتدفق يحقق العديد من الفوائد التربوية كما يلي:

- ممارسة الأنشطة والمهام بشكل جماعي فرصة لتبادل الخبرات ويزيد من فرص تعلم الطلاب بدرجة أكبر .

- يوفر الوقت الذي يضيعه المعلم في ضبط وإدارة الصف لان الطلاب مهتمين ومتحمسين للتعلم ففي حالة احساسهم بالملل والانصراف عن التعلم فيثيرون القلق والفوضى - تمكن الطلاب من مهام التعليم والثقة الأكاديمية، والرغبة في مزيد من التعليم.

- يخلق حالة مثالية للعمل ويهيء بيئة محفزة للابتداع .

- التعلم بالتدفق يجعل تجربة التعلم غنية وذات مغزى .

- تساعد على استيعاب مزيد من المعلومات وزيادة حافزهم تجاه دراساتهم.

محددات التدفق الأكاديمي في المواقف التعليمية:

إن محددات التدفق تشير إلى الشروط الواجب توفرها في العملية التعلم لكي يعيش

المتعلم حالة التدفق والاندماج بالتعلم ، ويلخص كل من أباطة (٢٠١٠، ٩٨)، عبد الله ،

وعجاجة (٢٠١٩ ، ٣٢٠) هذه المحددات كما يلي:

- الاستغراق أو الانشغال التام بالأداء.

- سرعة الأداء.

- الوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء.

- نسيان احتياجات الذات.

- الشعور بالسعادة التلقائية.

- التخلص من الضغوط النفسية ومثيرات القلق.

- التكافؤ بين قدرات الفرد وطبيعة المهام أو التحديات التي تواجهه.

ويوضح أبو حلاوة (٢٠١٣، ١٦٥) العلاقة بين التدفق وبعض العوامل الأخرى من خلال الشكل التالي :



شكل (١) التدفق وبعض العوامل الأخرى

أبعاد (مكونات) التدفق :

للتدفق تسعة أبعاد يحددها ميهالي (نقلًا عن : أبو حلاوة، ٢٠١٣ ، ١١١) كما يلي:

- ١- التوازن بين التحدي والمهارة .
- ٢- اندماج بين الفعل والوعي.
- ٣- أهداف مدركة واضحة.
- ٤- تغذية راجعه غير غامضة.
- ٥- تركيز تام في المهمة أو العمل.
- ٦- إحداث بالضبط أو السيطرة.
- ٧- غياب الوعي أو الشعور بالذات.
- ٨- الاحساس بسرعة مرور الزمن أو بطيء مروره.
- ٩- الاستمتاع الذاتي.

مراحل التدفق :

حدد ميهالي (Csikszentmihalyi, 1997) مراحل التدفق كما يلي

١- مرحلة المعاناة :The Struggle

هي مرحلة يشعر فيها المتعلم بعدم الاتزان والشك واصطدم بكم هائل من المعلومات ، شبيهه بالعصف الذهني حول موضوع مشكلته ، فيستنفذ طاقة كبيرة من أجل ربط وترتيب المعلومات لكن دون جدوى فيصاب بنوع من الفشل وتسمى بمرحلة ما قبل الانفجار .

٢- مرحلة الاسترخاء :Relaxation

في هذه المرحلة يجب تحرير العقل تمامًا من المشكلة أو التحدي وينغمس في نشاط ترفيهي مختلف تمامًا عما كان يقوم به كتمارس الرياضة أو الاستمتاع برحلة لتعطي مجالاً للشعور أو اللاوعي للقيام بعمله في صمت في حالة من الاسترخاء التام .

٣- التفكيك :Fragmentation

بعد فترة الاسترخاء يعود العقل من جديد لإنهاء عمله ولكن هذه المرة بطريقة مختلفة لا تستنفذ قدر كبير من الطاقة فيكون في هذه المرحلة قد أدرك حجم العمل الذي هو مقبل على القيام به ومدرك لمواطن صعوبته ، وسهولته فيبدأ بتفكيكه وتجزئته ليقوم به على مراحل .

٤- مرحلة التدفق الذهني : Flow State

في هذه المرحلة ينعزل الإنسان عن كل ما حوله لينفرد بعمله الذي يقوم به فيعيش في حالة تكون فيها المعاناة مصدر سعادة ودافع للاستمرار لا مصدر للإحباط والقلق ، وترتبط حالة التدفق الذهني في علم النفس بحالة "التعلم المثلى" لأن المتعلم في كلتا الحالتين يكون أمامه فرصة للتعلم وتحسين الأداء فيرتقي في مسار التميز ثم الإتقان ثم الإحسان .

التدفق الأكاديمي ودراسة الاقتصاد المنزلي:

إن مادة الاقتصاد المنزلي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطالبة من خلال مجالاته المتكاملة التي تبني على الاحتياجات الأساسية للإنسان وتهدف إلى مساعدة الفرد على الرقي بحياته وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه ، كما يعد الطالبة للقيام بدورها الحالي والمستقبلي ومواكبة المستجدات التي ينعكس تأثيرها على الحياة الأسرية والمجتمعية، ويؤكد ذلك عبد الله (٢٠٠٩) حيث يرى أن مقررات الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية تختلف عن غيرها من المقررات في ارتباطها بواقع حياة الأفراد، تلك الحياة التي تتمثل في سلسلة من المواقف غير الصريحة وغير واضحة المعالم، والتي تختلف اختلافاً بينياً عن محتوى المقررات العلمية التي تدور حول مواقف ومشكلات واضحة وصريحة التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً ، وبذلك فإن محور اهتمام مقررات الاقتصاد المنزلي / التربية الأسرية ينصب في إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية ، ومحتوى المقررات العلمية وذلك من خلال تنمية المهارات الذهنية والعملية لدى التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة غير محددة الأبعاد مع تطبيق قوانين العلم وأساليبه.

لذا فالتخطيط الجيد والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لموضوعات الاقتصاد المنزلي مع وجود معلمة معدة إعداداً جيداً يمكن يسهم في إيجاد حالة تدفق لدى الطالبة أثناء دراسة الاقتصاد المنزلي.

الممارسات التعليمية التي تسهم في تنمية التدفق الأكاديمي أثناء دراسة الاقتصاد المنزلي:

- تخطيط موضوعات الاقتصاد المنزلي في شكل مواقف ومشكلات حياتية تهتم الطالبة.
- استخدام وسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة مناسبة لموضوع الدرس وتجذب انتباه الطالبة للاندماج في التعلم.
- استخدام استراتيجيات تدريسية تؤكد على نشاط المتعلمة وإيجابيتها أثناء التعلم وممارسة الأنشطة.

-التوازن بين الأنشطة التعليمية والمهارات من ناحية والمستوى العقلي للطلبة من ناحية أخرى.

إجراءات البحث:

إعداد المواد التعليمية و أدوات البحث.

أولاً: إعداد المواد التعليمية.

١- إعداد النموذج التدريسي المقترح وفقاً للنظرية البنائية:

أ-الأسس التي يقوم عليها النموذج التدريسي المقترح:

استند النموذج المقترح على مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية ، وهي أن التعلم عملية نشطة مستمرة بينها المتعلم بنفسه في ضوء معرفته السابقة ، أن تتم عملية البناء في مواقف تفاعل مع الآخرين وأن الغرض الأساسي من التعلم هو نجاح المتعلم في الوصول إلى الاتزان المعرفي وإنهاء حالة الصراع المعرفي لديه ؛ لذا راعت الباحثة عند تصميم النموذج ما يلي:

- تخطيط الأنشطة التدريسية في شكل مواقف تسمح بالتعاون بين الطالبات وبعضهم البعض
- وجود جو من الألفة والود بين المعلمة والطالبات يسمح لتهيئة الظروف النفسية المناسبة للتعلم.
- تحديد إجراءات التعلم الخاصة بكل من المعلم والمتعلم بوضوح.
- إثارة حماس ودافعية الطالبات للتعلم في كل مرحلة من مراحل النموذج.
- توفير التغذية الراجعة لتعزيز المشاركات والاستجابات التعزيز المناسب وتوجيهها أولاً بأول.
- التنوع في : طرق التدريس ومصادر التعلم و الوسائل التعليمية المستخدمة .
- مراعاة حاجات الطالبات وميولهن، واهتمامتهن.
- تنوع أنواع التقييم المتبعة (قبلي - بنائي - نهائي)

ومن خلال الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت النظرية البنائية والنماذج والاستراتيجيات التي تقوم عليها تم تصميم النموذج التدريسي في صورته الأولية وتم عرضه على السادة المتخصصون الذين أشاروا ببعض التعديلات وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشاروا إليها ، وبذلك توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للنموذج كما يلي:

المرحلة الثالثة: الاكتشاف الموجه

-قيام المتعلمين بنشاط استكشافي يرتبط بمشكلة أو موضوع الدرس الجديد للإجابة على التساؤلات المطروحة في المرحلة السابقة أو حل المشكلة التي يدور حولها الموقف التعليمي مع تلقي الاستجابة المناسبة والتعزيز من قبل المعلمة .

المرحلة الرابعة: الشرح والتدريب.

تتم هذه المرحلة مساعدة الطالبات على التوصل إلى حالة الاتزان المعرفي عن طريق اكتساب المعرفة الجديدة ، كما تهدف إلى توسع فهم الطالبة لهذه المعرفة من خلال التدريب والممارسة من خلال :

-تقديم المفاهيم أو المهارات المطلوبة من خلال شرح المعلم باستخدام الوسائل المتنوعة أو توجيه الطالبات الى مصادر التعلم المختلفة
- تقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية لممارسة أنشطة التعلم تحت اشراف وتوجيه المعلمة.
- تطبيق المعارف الجديدة في مواقف تعلم جديدة لتحقيق انتقال أثر التعلم.

المرحلة الخامسة: إجراء المفاوضات.

يتم في هذه المرحلة المقارنة بين ما توصل إليه الطالبات في مرحلة الشرح والتدريب ومرحلة الاكتشاف الموجه.

المرحلة السادسة: التقييم.

يتم خلال هذه المرحلة تقييم مدى تحسن تعلم الطلاب للمهارات والمفاهيم الجديدة المتضمنة بالدرس ، والتعرف على نقاط الضعف والقوة لدى الطالبة والتقييم هنا ينقسم إلى :
تقويم قبلي: للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين وعلاقتها بالمفاهيم والمعارف الجديدة
تقويم بنائي: يصاحب كل مرحلة من مراحل النموذج للكشف عن أى صعوبات أو نقاط ضعف ومحاولة التغلب عليها مع تعزيز الاستجابات الصحيحة لتعزيز المناسب.
تقويم نهائي: في نهاية الدرس للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المحددة ويتم من خلال الاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة.

٢- إعداد دليل المعلمة :

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة ملحق (١) لتدريس الوحدة التجريبية باستخدام

النموذج المقترح ، وتضمن العناصر التالية:

- نبذة النموذج التدريسي المقترح.
- إرشادات للمعلمة.
- أهداف تدريس الوحدة الدراسية.
- طرق التدريس
- الوسائل التعليمية.
- الأنشطة ومصادر التعلم.
- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة الدراسية .
- تخطيط تنفيذ الدروس باستخدام استراتيجية النموذج البنائي المقترح، وتضمنت خطة كل درس مايلي:

الأهداف - الوسائل التعليمية- التمهيد- إجراءات تنفيذ الدرس (وفقاً لمراحل النموذج المقترح) - أساليب التقويم.

٣-أوراق عمل الطالبة:

تم إعداد ورقة عمل لكل درس ملحق (٢) ، وتضمنت ما يلي :

- عنوان الدرس.
- اسم الطالبة .
- الفصل.
- أنشطة الدرس المصاحبة لكل خطوة من خطوات النموذج التدريسي كما وردت بدليل المعلمة.
- أسئلة التقويم.

ثانياً: أدوات البحث.

١-مقياس الوعي بإدارة موارد الأسرة.

تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى التعرف على مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية بإدارة موارد الأسرة وصف المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس في ضوء أهداف و محتوى الوحدة الدراسية ، وبعد الإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت الوعي بإدارة الموارد مثل دراسة: (حماد ، ٢٠١١) ، (نوفل، وآخرون، ٢٠١٤) ، (منصور ، ٢٠١٥) ، (عطيه ، ومنصور، ٢٠١٨) ، (نوفل وآخرون ، ٢٠١٩) ، وتكون المقياس من (٤٠) عبارة توزعت على خمسة محاور كما يلي:

المحور الأول (تحديد الأهداف): (٨) عبارات

المحور الثاني (التخطيط): (٩) عبارات

المحور الثالث (التنظيم): (٧) عبارات

المحور الرابع (التفويض): (٩) عبارات

المحور الخامس (التقييم): (٧) عبارات

تصحيح المقياس:

تدرجت الاستجابة على عبارات المقياس كما يلي (أوافق - محايد- غير موافق) ، وتوزعت الدرجات على الاختيارات الثلاثة كالتالي (٣-٢-١) ، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فدرجاتها على الترتيب (١-٢-٣) ، بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على السادة المختصين لإبداء الرأي في مدى صلاحيته، وقد أشار السادة المتخصصون إلى بعض التعديلات وتم إجرائها .

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف حساب الصدق والثبات

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصون ، واتفقوا على صلاحية المقياس ومناسبته لما وضع لقياسه مع إجراء بعض التعديلات المشار إليها سابقاً.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه ، واتضح من النتائج أن جميع عبارات المقياس دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة محاور مقياس الوعي
بإدارة الموارد والدرجة الكلية

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	٠,٧٧	دال عند مستوى (٠,٠١)
الثاني	٠,٨١	
الثالث	٠,٧٩	
الرابع	٠,٧٥	
الخامس	٠,٨٤	

ثبات المقياس:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب ثبات المقياس وتراوحت قيمة معامل ألفا بين (٠,٧٦ - ٠,٨٤) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور مقياس
الوعي بإدارة الموارد

المحور	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١)
الأول	٠,٧٩	دالة إحصائياً
الثاني	٠,٨٤	
الثالث	٠,٨٠	
الرابع	٠,٨٣	
الخامس	٠,٧٦	
المقياس ككل	٠,٨٠	

يتضح مما سبق صلاحية مقياس الوعي بإدارة الموارد لتقييم عينة البحث الحالي (ملحق ٣)

- زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من تلميذات الصف الأول الثانوي وعددهم (٣٠) طالبة وتم تحديد زمن تطبيق المقياس بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات بعد إلقاء التعليمات عليهن، ووجد أن الزمن المستغرق هو (٤٥) دقيقة.

٢- إعداد مقياس التدفق الأكاديمي.

تحديد هدف المقياس:

هدف المقياس إلى التعرف على التدفق الأكاديمي لدى الطالبات عينة البحث أثناء دراستهن لوحددة "الأسرة الرشيدة" باستخدام النموذج البنائي المقترح من خلال ، وتضمن ثلاثة أبعاد (التوازن بين التحدي والمهارة- تركيز الإنتباه- الاستمتاع الذاتي)

صياغة عبارات المقياس:

تم صياغة عبارات المقياس في ضوء الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتدفق الأكاديمي وأبعاده، وقد استعانت الباحثة في بناء عبارات مقياس التدفق الأكاديمي بمقياس (العبيدي، ٢٠١٦) ، (الكناني، ٢٠١٧)، (سليمان، وآخرون ، ٢٠١٩)، (الرويلي، ٢٠١٩) ، (Susan & Herbert , 1996)

وصف المقياس:

اشتمل المقياس على أربعة أبعاد كما يلي :

البعد الأول: التوازن بين التحدي والمهارة

ويشير إلى إحساس الطالبة بأن قدراتها مناسبة للمهام والتحديات المتضمنة في الموقف الذي تواجهه، ويضم (٧) عبارة.

البعد الثاني: تركيز الانتباه

ويشير إلى قدرة الطالبة على الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالأنشطة التي تؤديها أثناء دراستها للوحدة التجريبية ، ويضم (٦) عبارة.

البعد الثالث: تشوه الإحساس بالوقت

ويشير إلى شعور غياب إحساس الطالبة بالوقت أثناء استغراقها في تنفيذ المهام والأنشطة المطلوبة منها ، ويضم (٥) عبارات.

البعد الرابع: الاستمتاع الذاتي

ويشير إلى إحساس الطالبة بالسعادة والاستمتاع أثناء القيام بالأنشطة بدافع ذاتي دون الانتظار إلى مكافأة أو تعزيز خارجي، ويضم (٧) عبارات.

وروعي عند صياغة العبارات أن تغطي جميع أبعاد المقياس ، وضوح العبارات ، و سلامة الصياغة العلمية واللغوية، أن تشمل على عبارات سلبية وأخرى إيجابية.

تصحيح المقياس:

تدرجت الاستجابة على عبارات المقياس كما يلي (أوافق - محايد- غير موافق) ، وتوزعت الدرجات على الاختيارات الثلاثة كالتالي (٣-٢-١)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فدرجاتها على الترتيب (١-٢-٣)

بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على السادة المتخصصين في صورة استطلاع رأى ، وذلك بهدف التعرف على :

- انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الموضوع له.

- مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات.

وقد أشار السادة المتخصصون إلى بعض التعديلات وتم إجرائها .

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بهدف حساب الصدق والثبات

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين، واتفقوا على صلاحية المقياس ومناسبته لما وضع لقياسه مع إجراء بعض التعديلات المشار إليها سابقاً.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ، واتضح من النتائج أن جميع عبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من جدول (٣) .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
الأول	٠,٧٦	دال عند مستوى (٠,٠١)
الثاني	٠,٨٣	
الثالث	٠,٧٥	
الرابع	٠,٨٥	

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس صادق ويقاس ما وضع لقياسه. ثبات المقياس:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب ثبات المقياس كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٤)

قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

المحور	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠١)
الأول	٠,٨٤	دالة إحصائياً
الثاني	٠,٧٤	
الثالث	٠,٧٨	
الرابع	٠,٧٩	
المقياس	٠,٧٨	
ككل	٠,٧٨	

يتضح من جدول (٤) أن معاملات أبعاد المقياس معاملات مرتفعة مما يدل على صلاحيته للتطبيق (ملحق ٤).

- زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة من تلميذات الصف الأول الثانوي وعددهم (٣٠) طالبة ووجد أن الزمن المستغرق هو (٣٥) دقيقة .

تنفيذ تجربة البحث.

الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الثانوي وأثره في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدفق الأكاديمي .

الإعداد لتجربة البحث:

أ- اختيار مجموعة البحث: تم تحديد عينة البحث من تلميذات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشيماء الثانوية بنات ، وتكونت من (٣٢) تلميذة للمجموعة التجريبية فصل (١/١) ، و(٣٢) للمجموعة الضابطة (٢/١) التي تدرس بالطريقة التقليدية، وذلك بعد الحصول على الموافقات الإدارية من الجهات المختصة.

ب- التأكد من تكافؤ المجموعتين:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق الأدوات قبلياً (مقياس الوعي بإدارة الموارد ومقياس التدفق الأكاديمي) ، وباستخدام اختبار "ت" لحساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للتطبيق القبلي لأدوات البحث

F	"ت" المحسوبة	ع	م	ن	المجموعة	المقياس
, ٧٨	٢,٦٥	١٣,٢٣	١٩,٧٥	٣٢	التجريبية	مقياس الوعي بإدارة الموارد
		١٢,١٨	١٩,٣١	٣٢	الضابطة	
,٤٣٥	, ٣٠٥	٤, ٠٧٥	٥٥,٣١	٣٢	التجريبية	مقياس التدفق الأكاديمي
		٦,٩٦	٢٨,١٥	٣٢	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لمقياس الوعي بإدارة الموارد ومقياس التدفق < (, ٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول :

قد نص السؤال الأول للبحث على:

ما التصور المقترح لنموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية .

وقد تمت الإجابة هذا السؤال في الجزء الخاص بإعداد المواد التعليمية حيث تم بناء النموذج المقترح استناداً إلى الفلسفة البنائية ومبادئها ثم عرضه على السادة المختصين وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

التحقق من صحة الفرض الأول:

ونص الفرض الأول على:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بإدارة موارد الأسرة لصالح المجموعة التجريبية.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بإدارة الموارد ؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS بالحاسب الآلي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لمقياس الوعي بإدارة الموارد

f	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المقياس
			ع	م	ع	م	
٠,٠٠٠	١٤,٧٦	٦٢	٩١,٢٥	٩١,٧٨	٤	٤٠,٤٤	الاختبار ككل

-يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ، بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث أن قيمة (f) > 0.05 ، وذلك في مقياس الوعي بإدارة موارد الأسرة ، "ت" المحسوبة (١٤,٧٦) ، ويوضح ذلك أن استخدام نموذج التدريس البنائي المقترح في تدريس الوحدة التجريبية أدت إلى تحسن استجابات الطالبات على جميع عبارات محاور المقياس ؛ وبالتالي تم قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كل من : (حسنين، ٢٠٠٨) التي أثبتت فعالية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الروضة، (أبو زيد، ٢٠٠١)، التي أثبتت فعالية خريطة الشكل (٧) أحد استراتيجيات التدريس المنبثقة عن النظرية البنائية في تنمية الوعي الغذائي لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية ، (رشوان، ٢٠٠٩) التي أكدت فعالية النموذج البنائي في تنمية الوعي الصحي لدى طالبات الصف المرحلة الإعدادية. تحديد حجم الأثر للنموذج البنائي المقترح في تنمية الوعي بإدارة الموارد لدي طالبات المجموعة التجريبية

ولقياس حجم الأثر قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا Eta Squared ، ويوضح جدول (٧) قيمة (d) بعد حساب قيمة إيتا (η^2) .

جدول (٧)

حجم الأثر لاستخدام النموذج التدريسي المقترح

علي تنمية الوعي بإدارة الموارد لدي طالبات المجموعة التجريبية.

حجم الاثر	قيمة (d)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
كبير	١,٣	ع	م	ع	م
		٤	٤٠,٤٤	٩١,٢٥	٩١,٧٨

يتضح من الجدول السابق ان حجم أثر المتغير المستقل (النموذج التدريسي المقترح) علي المتغير التابع (الوعي بإدارة الموارد) كبير لأن قيمة (d) أكبر من (٠,٨).
وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نص على:

-ما فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية الوعي بإدارة موارد الأسرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

- استخدام النموذج البنائي المقترح ساعد الطالبات على زيادة استيعاب الطالبة للمعارف والمدرجات والخبرات التفاعلية مع مجموعات العمل التي تؤدي إلى تنمية الوعي لدى الطالبة .
- ممارسة الطالبة للعديد من الأنشطة المتنوعة المتضمنة في أوراق العمل والتي تحتوى على العديد من التكاليفات والأمثلة الواقعية ساعد الطالبة على تحقيق أهداف الوحدة والتدريب على عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم بأنفسهن مما أدى إلى تفعيل الممارسة الذاتية للطالبة التي تحقق الثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي مما يساهم في تنمية وعي الطالبة بإدارة مواردها.
- يوفر النموذج تغذية راجعه مستمرة من جانب المعلمة تعزز قدرات الطالبة وترسخ من الممارسات الصحيحة التي تسهم في إكساب الطالبات وعياً بإدارة الموارد .
- استخدام وسائل تعليمية ومصادر تعلم متنوعة مناسبة لموضوع الدرس وتجذب انتباه الطالبة للاندماج في التعلم وتحسن من الاستيعاب والفهم والإدراك الذي يعد أساساً لتكوين الوعي لدى الطالبة.

٢-الإجابة عن السؤال الثالث واختبار صحة الفرض الثاني:

نص السؤال الثالث للبحث على:

ما فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التدفق الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

والفرض الثاني نص على:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي ، وكانت النتائج كما في جدول (٨):

جدول (٨)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي

f	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		مقياس التدفق
			ع	م	ع	م	
٠,٠٠٠	٢١,٦٢	٦٢	٥٢,٢	٥٥,٤٦	٥١,٦	٢٨,٧٠	الاختبار ككل

-يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0,05$ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك في مقياس التدفق الأكاديمي حيث أن قيمة "f" $> 0,05$ ، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢١,٦٢) ، ويوضح ذلك أن استخدام نموذج التدريس البنائي المقترح في تدريس الوحدة التجريبية أدت إلى تحسن استجابات الطالبات على عبارات أبعاد المقياس ؛ وبالتالي تم قبول الفرض الثاني للبحث، والإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث.

تحديد حجم الأثر للنموذج البنائي المقترح في تنمية مقياس التدفق الأكاديمي لدي طالبات المجموعة التجريبية: لحساب حجم الأثر للنموذج البنائي المقترح في تنمية مقياس التدفق الأكاديمي قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا Squared Eta كما يتضح من جدول (٩) :

جدول (٩)

حجم الأثر علي تنمية التدفق الأكاديمي لدي

تلميذات المجموعة التجريبية.

حجم الاثر	قيمة (d)	المجموعه الضابطة		المجموعه التجريبية	
		ع	م	ع	م
كبير	١,٢	٥٢,٢	٥٥,٤٦	٥١,٦	٢٨,٧٠

يتضح من الجدول السابق ان حجم أثر المتغير المستقل (النموذج التدريسي المقترح) علي المتغير التابع (التدفق الأكاديمي) كبير لأن قيمة (d) $< (0,8)$.

وبذلك تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الثاني .
وهذا يعني أن دراسة طالبات المجموعة التجريبية للوحدة الدراسية باستخدام النموذج البنائي المقترح ساعد على تحسن استجابات الطالبات لعبارات مقياس التدفق الأكاديمي وترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

استخدام النموذج التدريسي البنائي بمراحله الستة (التمهيد- تنشيط المعرفة السابقة- الاكتشاف الموجه- اجراء المفاوضات- التقييم) ساعد الطالبات على الوصول لحالة التدفق الأكاديمي بسبب:

- قيام الطالبات بالأنشطة الكشفية المتنوعة من خلال مرحلة الاكتشاف يساعد الطالبات على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهن مما يساعد على تحقيق الذات والثقة بالنفس والمتعة والاستغراق في التعلم .

- حصول المتعلم على التغذية الراجعة عن استجاباته الصحيحة في جميع مراحل النموذج ساهم في إثارة دافعية المتعلم للتعلم ، والأداء المتقن مما يجعل المتعلم يشعر بالسرور بالبهجة أثناء التعلم ، ويقبل عليها بشوق .

- مناسبة المهام المطلوبة من المتعلمة أثناء ممارسة الأنشطة المتضمنة بمراحل النموذج لقدرات الطالبة يحقق أحد أهم شروط حدوث التدفق وهي التوازن بين المهارات والتحديات .
- الربط بين الخبرة السابقة للطالبة وموضوع الدرس الجديد ساعد على تحقيق انتباه وتركيز الطالبة أثناء التعلم وهو أحد شروط حدوث حالة التدفق في التعلم.

- تضمن الوحدة التدريسية لموضوعات ترتبط بمشكلات الواقع المعيشي للطالبة مثل : المشكلات الأسرية أنواعها وكيفية مواجهتها - العادات الغذائية غير السليمة ومقترحات لتعديلها - الغذاء ودوره في تقوية الجهاز المناعي للإنسان - الموارد الأسرية (أنواعها- طرق تنميتها- إدارة الموارد) تجعل الطالبة تقبل على دراستها بحب واستمتاع وتركيز .

- فعالية نشاط المتعلم وإيجابيته التي تعد أهم مبادئ النظرية البنائية التي يقوم عليها النموذج التدريسي المقترح ساعد الطالبة على الشعور بالاستمتاع الذاتي والإندماج بين الفعل والوعي .

توصيات البحث:

- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهمية الإستفادة من التطبيقات التربوية للنظرية البنائية في الواقع التعليمي .
- عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريب على الاستفادة من النموذج المقترح وتطبيقه في مراحل تدريسية مختلفة.
- توفير المناخ التعليمي المناسب الذي يحقق مبادئ النظرية البنائية.
- الاهتمام بالتخطيط للمواقف والأنشطة التعليمية التي تتضمن ممارسات عملية لمبادئ النظرية البنائية.
- الربط بين التكنولوجيا الحديثة والنظرية البنائية في التعلم من خلال تطوير برامج تعليمية إلكترونية مستندة إلى النظرية البنائية.

أبحاث مقترحة:

- في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:
- استخدام النموذج التدريسي المقترح في تدريس مقررات دراسية أخرى ، ولمراحل تعليمية أخرى.
- استخدام النموذج البنائي المقترح في تدريس الاقتصاد المنزلي ودراسة أثره في تصحيح التصورات البديلة لدى الطالبات.
- دراسة أثر استخدام النموذج التدريسي المقترح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية الفعالية الذاتية للطالبة.
- الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء نظرية التعلم البنائي الاجتماعي - تصور مقترح.
- تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نظرية التعلم البنائي في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

- ابراهيم، رهام خليل (٢٠١٤): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاههم نحوه. رسالة ماجستير. جامعة النجاح. فلسطين.
- أبو حلاوه، محمد السعيد (٢٠١٣): حالة التدفق : المفهوم - الأبعاد - القياس. القاهرة: شبكة العلوم النفسية العربية. ع (٤٩).
- أبو زيد، لمياء شعبان (٢٠٠١): أثر استخدام خريطة الشكل في تدريس التربية الغذائية على تنمية التحصيل المعرفي والمهارات اليدوية والوعي الغذائي لدى لمعلمات رياض الأطفال قبل الخدمة. رسالة دكتوراه . كلية التربية. جامعة سوهاج.
- أبو طالب، مها (١٩٩٠) :أثر إدارة الدخل الأسري الغذائي على نمط الاستهلاك الغذائي والحالة الغذائية لبعض الأسر الريفية والحضرية واليدوية بمحافظة مطروح والإسكندرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الزراعة . جامعة الإسكندرية
- أحمد، هبه عبد المحسن (٢٠١٠): برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية الوعي الاستهلاكي والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية جامعة سوهاج. رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة سوهاج.
- أحمد، هبه عبد المحسن (٢٠٢٠): أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي و تحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج. مجلة كلية التربية ببلوان. مج (١١). ع (٣). ١٧٩-١٣٢.
- البليسي ، اعتماد (٢٠٠٦): أثر استخدام استراتيجية المتناقضات في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي . رسالة ماجستير . الجامعة الإسلامية . غزة، فلسطين .
- البهاص، وسيد أحمد (٢٠١٠): التدفق الأكاديمي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت .دراسة سيكومترية-كلينيكية .المؤتمر السنوي الخامس عشر . الارشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو افاق ارشادية. مركز الارشاد النفسي. جامعة عين شمس .
- السعدني، عبد الرحمن ؛ والسيد عودة ، ثناء (٢٠٠٦) :التربية العلمية ومداخلها واستراتيجيتها. القاهرة :دار الكتاب الحديث.
- السليم، ملاك بنت محمد (٢٠٠٤): فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والجيوكيميائية لدى

طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. جامعة الملك سعود. ع (٧٣) ١٥-٤٣.

جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٦): حجرة الدراسة الفارقة والبنائية . القاهرة. عالم الكتب.
جاد الرب، شيماء محمد (٢٠١٦): تصميم نموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية (دراسة نظرية) . مجلة التربية في العلوم التربوية. ع (٤٠)، ج (٢) ١٥-٥٨ .

الجندي، علاء أحمد (٢٠١٢): فعالية برنامج باستخدام نموذج مقترح للتعلم البنائي في التحصيل وبعض مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

الخالدي، جمال (٢٠١٣): درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي. مجلة جامعة بابل . العلوم الإنسانية. العراق. المجلد (٢١) العدد (١) . ص ص ٢٨٩ - ٣٠٤ .

العاني، رشا طه شحاذة (٢٠١٢): اثر استعمال استراتيجيات المتشابهات في التحصيل وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الاساسية . الجامعة المستنصرية . بغداد.

العبد الكريم، راشد بن حسين (٢٠١١) : النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج . مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، متاح على:

<http://fac.ksu.edu.sa/rkareem/publication/132927> :

العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٦): التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي . مجلة الأستاذ (عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع). ١٩٧ - ٢١٤ .

المحيمد، ياسمين خليل (٢٠١٥): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة دمشق.

الفريجي، عبد الله (٢٠٠١): الأفكار المسبقة وأسس بناء الوعي . مجلة النبأ . لبنان. ع (٦٤).
الرويلي، النشمي بشير (٢٠١٩): اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية . مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٧(٣). ١١٤ - ١٣٠ .

الكناني، عايد كريم (٢٠١٧): أنماط التعلم والتفكير وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . جامعة المثنى. مجلة علوم التربية الرياضية والبدنية. ١٠(٨). ١٨٥-٢٠٩ .

النوبي، غادة محمد (٢٠٠٧) : فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وبعض المهارات اليدوية لرسم الباترون لدى طالبات التعليم الثانوي الفني الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. جامعة قنا .

حسنين، معتزة محمد سيد (٢٠٠٨): فعالية برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية الوعي والسلوك البيئي لأطفال مرحلة الرياض. رسالة دكتوراه. معهد البحوث والدراسات التربوية . جامعة عين شمس .
حقي، زينب ؛ عبد الصمد، زينب ؛ شلبي ، و فاء (٢٠٠٠): البيئة المدرسية وأثرها على تنمية المهارات الإبداعية في الاقتصاد المنزلي لطالبات الإعدادي العام والمهني .مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي . جامعة المنوفية. مج (٦٠) العدد (٧). ١٠٣-٥٤ .

حماد، وجيدة محمد (٢٠١١): أحداث الحياة الضاغطة لدى ربة الأسرة وعلاقتها بإدارة بعض الموارد الأسرية. المؤتمر السنوي المؤتمر السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير . جامعة عين شمس .

حمادة، وجيدة محمد (٢٠١٠): إدارة المنزل والمؤسسات كلية التربية النوعية -المؤتمر السنوي العربي الخامس- الدولي الثاني العالي الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي. الوعي بإدارة المنزل و علاقته بالممارسات التنموية للأسرة .المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس - الدولي الثاني . الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء. أبريل. جامعة كفر الشيخ كلية التربية النوعية بالمنصورة.

رشوان، ايمان محمد (٢٠١٠): فعالية برنامج مقترح في التربية الأسرية باستخدام البنائية الاجتماعية في تنمية بعض العادات الغذائية الصحية ومهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة سوهاج.

رزق، حنان بنت عبدالله بن أحمد (٢٠٠٨): أثر توظيف التعلم البنائي في برمجة مادة الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى .مكة المكرمة.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٨) : تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية : تأصيل فكري وبحث أميريقي . القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

صديق، محمد (٢٠٠٩): التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طالب الجامعة. مجلة دراسات نفسية. ع (١٩) ٣١٣-٣٥٧.

عبد الله، تغريد عمران (٢٠٠٩): مقررات الاقتصاد المنزلي / التربية الأسرية في مناهج التعليم العام بين الأصالة والمعاصرة . المؤتمر العلمي الحادي والعشرون (تطوير المناهج الدراسية بين الاصاله

والمعاصرة) . مج (٢) القاهرة المؤتمر (٢١) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الشهر .
يوليو . ٦٢٠ - ٦٦٩

عبد الوهاب، محمد محمود (٢٠٢٠): العلاقة بين تكنولوجيا الواقع المعزز وأسلوب التعلم في البيئات الافتراضية وأثرها في تنمية مهارات استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني والتدقيق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية . مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة. ع (٢١). مج (٤). يناير. ٥٦-٩٩.

عجاجه، صفاء أحمد؛ عبد الله، هشام ابراهيم؛ سليمان، موسى خالد (٢٠١٩): التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدقيق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية. ع (١١). يوليو. ٢٣٢-٢٨٦.

عطية، نيبال فيصل؛ منصور ، رشا رشاد (٢٠١٨): دارة الموارد البشرية وعلاقتها ببعض مهارات ربه الأسرة العاملة . مجلة جامعة شقراء. ع ١٠ . اكتوبر. ٢٥٧ - ٢٣١

عمران، محمد خالد (٢٠١٥): أثر استخدام نموذج آدي وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي . رسالة ماجستير . كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

عياش، آمال والعبسي (٢٠١٣): مستوى معرفة وممارسة معلمي العلوم والرياضيات للنظرية البنائية من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج (٣). ع (١٤) ٥٢٣ - ٥٤٨ .

فرج، رباح عبد الوهاب (٢٠١٥): واقع استخدام ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي محافظة غزة. رسالة ماجستير . كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

قطامي ،يوسف (٢٠١٣) : النظرية المعرفية في التعليم .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . ماميش، عبد الله (٢٠١٠): أثر استخدام المدخل البنائي في تنمية مهارات تخطيط الدرس لدى معلمي الصف في كلية التربية واتجاهاتهم نحو التدريس. رسالة ماجستير .كلية التربية. جامعة دمشق.

محسن، محمد كاظم ؛ حبيب، أمجد عبد الرازق (٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبي قائم على البنائية الإنسانية في تحصيل الطلبة المطبقين في كلية التربية للعلوم الإنسانية . مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة البصرة . ع (٤٣).

مزيد، ليلي محمود ؛ و على ، لمياء شوقي (٢٠٠٨): وحدة مقترحة لتنمية الوعي بإدارة موارد الفرد والأسرة باستخدام حل المشكلات لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية بسوهاج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع (١٣٣). ١٥٠ - ١٧٤ .

مكسيموس ، وديع (٢٠٠٣): البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات ، المؤتمر العربي الثالث ، المدخل المنظومي في التدريس والتعلم . القاهرة . جامعة عين شمس.

منصور، ندى (٢٠١٦) : أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في التحصيل الدراسي في مقرر علم الأحياء لطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير .كلية التربية. جامعة دمشق. الجمهورية العربية السورية.

نوار ، ايزيس عاوز ؛ نوار ، سهير فؤاد ؛ أمين، بركات (١٩٩٢) : الاقتصاد والاستهلاك الأسري كتاب جامعي، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

نوفل ، ربيع ؛ حسن، نجوى؛ الميهي، بسنت (٢٠١٤): الوعيّ بإدارة الموارد وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتفكير الابتكاري لدى الشباب. كلية الزراعة كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنصورة . مج (٥). ع (٤) . ص ص٥٧٥ - ٥٩٧

نوفل، ربيع محمود؛ محمد ، ولاء عبد الرحمن ؛ ابراهيم، ساره أحمد ؛ سالم، اسامة عبد المجيد (٢٠١٩): الوعي بإدارة الموارد وعلاقته بقيم الانتماء والمواطنة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية .رابطة التربويين العرب . المجلد (١٥) . يوليو . ٣٣٩ - ٢٨١.

المراجع الأجنبية:

1. -Andrea B., (2008): Instructional strategy And Resources Exploring The Use Of Technology , Queen college, *Journal Of FCSE*. VOL. (26).
2. Barab, S., Dodge, T. Thomas, M.K., Jackson, C. & Tuzun, H. (2007): Our designs and the social agendas they carry. *Journal of the Learning Sciences*. 16(2), 263-305.
3. -Black, D.L.(2007): *The Relationship between affect and constructivism as viewed by middle school science teachers* . Wayne State University
4. -Carol, M., (2017) :Flow learning, Available AT: <https://www.sharingnature.com/flowlearning-in-academic-classroom.html>
5. -Csikszentmihalyi, M (1997). Flow and Creativity , *NAMTA Journal*. 22(2). 60- 97.
6. -Driscoll, M. (2000). *Psychology of Learning for Instruction*. Boston: Allyn & Bacon
7. -Elkind, D. (2004): *Educational Forum, The Problem of Constructivism*. summer . *JRST*. 78(23). 453-567.
8. -Elliott, S.N., Kratochwill, T.R., Littlefield Cook, J. & Travers, J.(2000): *Educational psychology: Effective teaching, effective learning*. (3rd ed.). Boston, MA: McGraw-Hill College
9. -Farayadi, Q.(2009): Constructivism and Construction of knowledge Museum. *Journal of Reviews and surveys* .No (2). P P.170- 176 .
10. Fox, R. (2001). *Constructivism examined*. *Oxford review of education*, 27(1), 23-35
11. -Jessica, S., and Cameron, N. (2015): Learning About Flow My Experience. Available At: <https://theflowcentre.com/blog/flow-in-learning/>

12. K. Weber, C. Maher, A. Powell, and H. Lee (2008). Learning opportunities from group discussions: Warrants become the objects of debate. *Educational Studies in Mathematics*, 68, 247-261
13. -McLeod, S. A. (2019, July 17). *Constructivism as a theory for teaching and learning*. *Simply Psychology*. <https://www.simplypsychology.org/constructivism.htm>
14. -Nickols, s. y. (2001): keeping the betty lamp burning. *journal of family and consumer sciences*. 93(3):35-44.
15. -Nystrand, M. (1996): *Opening dialogue: Understanding the dynamics of language and learning in the English classroom*. New York: Teachers College Press
16. -Powell, K. C., & Kalina, C. J. (2009): *Cognitive and social constructivism: Developing tools for an effective classroom*. *Education . JRST* 130(2), 241-250
17. -Powell, K. C., & Kalina, C. J. (2009): *Cognitive and social constructivism: Developing tools for an effective classroom*. *Education*, 130(2), 241-250
18. -Richards, v. (2000). the postmodern perspective on home economics history. *journal of family and consumer sciences* 92(1):8-11
19. -Safenaz Alshatti (2011): *Teaching And Learning Family & Consumer science through K.W.L Charts* . Kuwait: Ministry of education . James Watters . Queen land university of technology. p p 1-23.
20. Stefan, E. & Falko, Rothenberg (2008): *flow performance and moderators of challenge- skill* . Motive Emoi, Springer science Business media.
21. Susan A., & Herbert, W.(2011): The Flow State scale to Measure Optimal Experience:. *JOURNAL OF SPORT & EXERCISE PSYCHOLOGY*, 1996, 18, 17-35
22. Tafrova, G. (2012): Science teachers attitudes towards constructivist environment, A Bulgarian case. *Journal of Baltic Science Education*. Vol.(11). No.(2). P P.184-193